أقبلوا على الله تعالى في زمان الادبار وبصّرهم الله
حين عميت الابصار وزهدوا وقنعوا باليسير لما عم الحرص
والطمع في هذه الدار وقال الشيخ فضل لبعض اصحابه
اكتب اخبارهم فانها تحيي القلوب وتكفر الذنوب وقال
سيدنا الامام احمد بن زين الحبشي نفع الله به الفهم نور
يشرق في القلب ولا يعطاه الا من جالس الصالحين وطالع
كتبهم وقال الشيخ زين بن الشيخ بن سهل اذا ذكر
الصالحون في مجلس نزلت الرحمة يخلق الله سبحانه من
هذه الرحمة سحابة لا تمطر الا في ارض الكفار كل من شرب
من مائها اسلم وقال بعضهم من حق الشيوخ على المريدين
حفظ علومهم وفوائدهم وابلاغها الى من بعدهم تستفاد
منهم وتكثر باجورهم من استفاد منهم اجورهم ويعرف بها
مالهم من الله ويحيي بها ذكرهم فكم مات بعدم الذكر من
كبير وكم فات بالنسيان من العلوم من كثير وكم ستر الاهمال
من شهير شعر

تفوت الخبايا في الزوايا وما لها • من الناس بين الناس في الناس ذاكر

تفوت

تفوت كرامات الرجال شوارد • اذا لم تقيدها علينا الدفاتر

انتهى وقلت من قصيده

فبالترك كم ضلت علينا شوارد • وبالحفظ كم دامت لنا من مشاعر

فكم من امام قد توسد في الثرى • واثاره تجلى لنا كالسوافر

وقيل ما كتب حفظ وما ترك رفض وما كتب قر وما ترك فر
وفي الاثر من كتب تاريخ ولي لله كان معه يوم القيامة في
درجته ومن طالع اسمه في التاريخ حباله كان كمن زاره
ومن زار وليا لله غفر الله له جميع ذنوبه ما لم يؤذه بزيارته
او يؤذي بسبب زيارته مسلما في طريقه فالاذى مبطل لها
وفي رواية من ورخ مؤمنا فكانما احياه ومن قرا تاريخه فكا
فكانما زاره ومن احياه فكانما احيا الناس جميعا فاذا كان
هذا في مطالعة تاريخ مؤمن فكيف بقوم عند ذكرهم تنزل
الرحمة وتغفر الذنوب الجمة وقال الشيخ فضل من صلى وراء
مغفور له غفر له ومن واكل مغفورا له غفر له ومن جلس
مع الصالحين زاد رغبة في الطاعات وقال بعضهم اذا فاتك
لقاهم ففي كلامهم حياة القلب والبصيرة وما احسن ما قيل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)